

تفسير السمعاني

@ 50 @) ا ^ ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة
التي كنتم (* * * * *
. * * * * *

روى ثابت عن أنس : ' أن النبي قرأ قوله تعالى : (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا) ثم قال : قد قال قوم ولم يستقيموا عليه ، فمن قال ومات عليه فقد استقام ' .

وعن سفيان بن عبد الله الثقفي أنه قال : ' قلت يا رسول الله ، قل لي في الإسلام قولا أثبت عليه ، فقال له : قل ربي الله ثم استقم . فقلت له : يا رسول الله ، ما أخوف ما تخاف علي ؟ قال : هذا وأشار إلى لسانه ' . . .

ومن المعروف أيضا أن النبي قال : ' استقيموا ولن تحصوا ، ولا يحافظ على العصر إلا مؤمن ' . . .

وقوله : (^ تنزل عليهم الملائكة) أي : عند الموت ، ويقال : عند البعث . في التفسير : أنه إذا بعث العبد تلقاه الملكان اللذان كانا يحفظانه ويكتبان عليه ، ويقولان له : لا تخف ولا تحزن وأبشر بالجنة التي كنت توعده ، ولا يهولك الذي تراه ، وإنما أريد به غيرك . وعن أبي العالية الرياحي قال : يبشر المؤمن في [ثلاثة] مواطن : عند دخول القبر ، وعند البعث ، وعند دخوله الجنة . .

وقوله : (ألا تخافوا) أي : لا تخافوا ما بين أيديكم .

وقوله : (^ ولا تحزنوا) على ما خلفتم من أهل وولد وضیعة . .

وقوله : (^ وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون) أي : توعدون في كتب الله وعلى السنة رسله .